أكاديميون وسياسيون ومحامون يتحدثون في مخيمات تعز:

تعز مع الأمن والاستقرار والوحدة كما عهدها الجميع

أضحت المخيمات الشبابية (مخيمات المحبة والسلام بتعز) التي يحييها شباب وأنصار المؤتمر الشعبي العام بتعز أشبه بالمنتديات الثقافية إذ يحتضن مخيما سبتمبر والثلايا يوميا العديد من رواد الفكر والثقافة والعلم والفن في تعز من مختلف الشرائح الاجتماعية حيث تلقى العديد من المحاضرات التوعوية حول ثقافة الحوار والسلم الاجتماعي وسط حضور جماهيري كبير ومتزايد تتواصل الفعاليات الثقافية التي تشهدها.

تعز/تقرير/أحمد النويهي

وفي هذا الإطار شهد مخيم الوفاء والسلام «مخيم ٢٦ سبتمبر» بمديرية القاهرة أمس الخميس العديد من الأنشطة الثقافية التي بدأها الدكتور عبدالقادر مغلس من جامعة تعز بمحاضرة بعنوان «قولوا للشباب» أكد فيها أن الشباب هم المستهدفون من هذه الأعمال والدعوات التي يطلقها بعض إخواننا في أحزاب اللقاء المشترك شركاء العملية السياسية وأقول للشباب عليهم أن يعلموا كيف كانت اليمن قبل قيام الوحدة .. مضيفاً أن توعية الشباب ضرورة حتى يدركوا خطورة المؤامرة التي تحاك ضد الوطن وعن مغبة الاستمرار والانجرار خلف تلك الأعمال وهذه جامعة تعز تمنح أعلى الشهادات المعترف بها عالمياً وقبل سنوات كانت حبيل سلمان صحراء.. مشيراً إلى أن المستقبل أفضل إذا سار الشباب على الطريق الصحيح وتجنبوا أن يكونوا كروتاً سياسية بيد غيرهم لتدمير الوطن والعبث بمقدراته.

من جانبه تحدث الدكتور منصور الواسعي من جامعة تعز عن الأحقية الدستورية للمؤتمر الشعبي العام وأعضائه فهم أصحاب السلطة بموجب الدستور وبحكم الأغلبية التي حاز عليها في الانتخابات النيابية والرئاسية وما يسعى وراءه المشترك هو الانقلاب على الشرعية الدستورية لتحقيق مصالح شخصية وتنفيذ مآرب انقلابية أبرزها إعادة الانفصال وإشعال الفتنة الطائفية وتهيئة الأجواء أمام الحوثي للانقضاض على صنعاء وإعلان قيام دولة اثنا عشرية.. مشيراً إلى أن على أعضاء المؤتمر أن يدافعوا عن خيارهم ويتمسكوا بشرعيتهم ولا يسمحوا للآخرين أن ينتزعوها منهم.

من جهته تساءل الدكتور يحيى عبدالغفار من جامعة تعز في مستهل محاضرته بالقول :لماذا أتينا إلى هنا؟ ولماذا حضر الشباب إلى مقر الاعتصامات في الأماكن الأخرى؟؟.. وقال: نحن أتينا لقول كلمة حق في وقت تساقطت فيه الأقنعة أتينا لنقول نعم للأمن والاستقرار والوحدة نعم لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية مدعمين ذلك بالشرعية الدستورية لأننا أصحاب حق أهم دليل الشباب أن حضورهم لمطالب شرعية فهذا مكفول لهم بالدستور والقانون أما إذا كان حضورهم لإسقاط النظام فهذا مرفوض بحكم الشرع والقانون والدين وانقلاب على الشرعية الدستورية.. مضيفاً أن ٧٧٪ انتخبوا علي عبدالله صالح وهم الأكثرية ولا يجوز لـ٢٣٪ أن يصادروا حق الأغلبية ويدعوا إلى إسقاط شرعيتهم مؤكداً ألا حل سوى الحوار الوطني.

وعن نقابة المحامين بتعز خاطب المحامي خالد الغالبي الحضور بالقول: أن جميع شعوب العالم تشتكي تعسف الحكومات ونحن هنا نشتكي ظلم المعارضة التي لا هم لها إلا المكاسب الشخصية والحزبية الضيقة، مشيراً إلى أن المتربصين باليمن كثر ويجب على الجميع أن يقف مع الوطن ومع الوحدة وخلف القائد الذي يعمل جاهداً لحماية الوطن من التمزق والشتات..

وأضاف: أتمنى على المعتصمين في صافر أن يخرجوا من تلك القيود والأفكار ويعودوا إلى رشدهم وليذهب المشترك وأفكاره إلى الجحيم والعزة لليمن والوحدة.

أما الأخ عبدالحكيم القاسمي فقد تحدث في كلمته عن أهمية التلاحم، داعياً شباب تعز إلى الاعتصام بالوحدة وأن يقفوا في وجه المؤامرات التي تحاك ضد الوطن وتستهدف أمنه واستقراره.

أما الأخ عبدالرحمن محمد الشميري فقد أشار في كلمته على موقف بعض مشائخ وعلماء الدين وتهكمهم على الرئيس في الفضائيات وهم يدركون قول الرسول الأعظم «من عصى ولي الأمر فقد عصاني» متسائلاً: هل هذا من باب النهي عن المنكر والأمر بالمعروف وهل إرهاب الآمنين وسرقة أموال الناس والتخريب والتآمر على الوطن مباح شرعاً ودعمه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واختتمت الفعاليات بمحاضرة للأخ مهيوب الحبشي الذي أشار فيها إلى قرب النصر وانفراج الأزمة وخذلان أعداء الوطن ودعاة الفتنة.. مستغرباً تلك التناقضات التي أبداها الشيخ الزنداني ومحاولته تبرير موقف العلماء مع الرئيس فهل صفات العالم أن يكون بهذا الشكل ويقول عكس الحقيقة.

هذا وقد تخلل الفعاليات العديد من القصائد الشعرية للإخوة عبدالملك الحربي وجمال الحذيفي ومجيب الجرادي والشاعر ناصر محمد نالت الاستحسان . كما قام الأخ خالد الغشم مسؤول الشباب بفرع المؤتمر الشعبي العام بتعز ومعه الشيخ قائد أحمد سيف والدكتور عبدالقادر مغلس والدكتور منصور الواسعي بتكريم الطفل هارون أحمد مهيوب ومنحه ميدالية ودرع دائرة الشباب بالإضافة إلى هدية رمزية تشجيعاً له على الموهبة التي يتمتع بها.

من جهة أخرى تتواصل في مخيم الشهيد الثلايا بمديرية صالة بتعز المحاضرات التوعوية والثقافية الهادفة، حيث استعرض الشيخ محمد العنسي عضو مجلس الشورى في محاضرته التوعوية مبادرات رئيس الجمهورية التي أطلقها الداعية إلى الحوار والمنطق ولم الشمل وتجنيب الوطن الانزلاق في أتون الفتن والفوضى، وقال بأن الجميع في المحك سلطة ومعارضة إذا حدث أي ضرر في البلد وسيدخل الجميع في دوامة العنف والفوضى ولذا يجب على المعارضة تحكيم العقل والقبول بالحوار والتفاهم كون الجميع يتحمل مسئولية الوطن وسيحاسب عليها أمام الله عز وجل، مؤكدا بأن اليمن إذا حلت فيها فتنة "ارحل" أو "إسقاط النظام" فبعد ذلك ستتحول إلى ساحة لتصفية حسابات شخصية وستنقسم إلى عدة دويلات بدليل أن الحكم الإمامي بدأ يطل برأسه حاليا كون المطلوب من رحيل النظام هو رحيل النظام الديمقراطي الجمهوري التعددي، وقال بأن الشعب اليمني لن يتنازل عن الثوابت الوطنية الثورة والوحدة والجمهورية والنظام الديمقراطي.

وأضاف بأن تعز مع الاستقرار ومع الأمن والتنمية كما عهدها الجميع ففي عام ١٩٧٨م زحفت إلى صنعاء برجالها لمباركة مجلس الشعب انتخابه لرئيس للجمهورية، مؤكدا بأن تعز ليست مع الانقلابات أو الفوضى أو التخريب وإنما هي مع التعبير السلمي ومع الأمن والاستقرار والتنمية، وقال: نحن مع التداول السلمي للسلطة ومع النظام الجمهوري ومع الحوار كون الحوار هو السبيل الأمثل للخروج من الأزمات والوصول إلى حلول تخدم السلطة والمعارضة.

مبديا استغرابه من رفض المعارضة للحوار كون المعارضة في كل أنحاء العالم هي من تدعو السلطة إلى الحوار وليس العكس كما هو حاصل في بلادنا، داعيا كل الأحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة الوطنية أن تغلب مصلحة الوطن على كل المصالح الشخصية الضيقة وأن تكون مع الحوار الذي سيخرج اليمن من منعطفة الخطير الذي يمر به والذي يكفل بقاء النظام الديمقراطي والنظام الجمهوري.

الشيخ أمين البحر وكيل محافظة تعز المسئول التنظيمي والجماهيري بفرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة قال في محاضرته بأن ما يجري الآن على الساحة الوطنية والساحة العربية هو سرطان خبيث انتشر جراء الغزو الفكري الصهيوني الأمريكي ولذا يجب استئصاله ويجب أن نحرك الضمائر وأن نعطي كل ذي حق حقه وأن نبتعد عن المزايدات والمناكفات الضيقة، مؤكدا بأن المرحلة التي يمر بها الوطن مرحلة حرجة تتطلب وجود عقلاء من كافة فئات المجتمع كون المؤامرات خطيرة والمماحكات تحاك بالوطن من كل جانب من أجل العودة به إلى ما قبل الثورة والى النظام الإمامي الكهنوتي البائد.

منوها بأن تآمر الانفصال والردة التي حدث في ١٩٩٤م كان أشد من مؤامرات اليوم وتم تجاوزها خلال ٦٠ يوماً بفضل الله عز وجل ثم بفضل تكاتف الجهود من كل شرفاء الوطن، مؤكدا بأن الهدف ليس ارحل أو إسقاط النظام وإنما الهدف بعيد وهو القضاء على كل منجزات الثورة والوحدة والجمهورية وتقسيم البلد إلى دويلات وتشطيرها وكذلك القضاء على النظام الجمهوري الديمقراطي، مشددا على ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع وضرورة تكاتف الجهود المخلصة من أجل الحفاظ على كل مكتسبات الثورة والوحدة والجمهورية.

كما تحدث الشيخ عبدالله البروي عضو اللجنة الدائمة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالدائرة ٢٣ مديرية صالة وقال بأن على من يريد التغيير فعليه بصناديق الاقتراع لا بالفوضى والعنف والطرق العشوائية وأعمال البلطجة.

منوها بأن شعبنا اليمني العظيم أعطى الثقة لفخامة رئيس الجمهورية بانتخابات نزيهه شهد لها العالم ٢٠٠٦م وحصل على الأغلبية المطلقة بموجبها ولا يجوز لأحد الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية، داعيا الجميع إلى تحكيم العقل والمنطق والابتعاد عن المماحكات والمصالح الشخصية، مؤكدا بأن تعز لن تنجر وراء أي فوضى أو عنف وأنها تدعو دائما وأبدا إلى الحوار والسلام والمحبة والإخاء.

كما شهد المخيم اعلان زفاف العريس عصام المرتضى وسط ابتهاج كبير من قبل الحاضرين في مخيم الشهيد الثلايا مقدرين للعريس حرصه على أن تكون فرحته مع المشاركين في المخيم الداعين إلى الاستجابة لمبادرة المنطق والعقل والحوار مبادرة رئيس الجمهورية.

المسيرة المليونية التي شهدتها تعز الأسبوع الماضي

القيادات الأكاديمية والشبابية بجامعة الحديدة تؤكد على الحوار وتدعو إلى الابتعاد عن الفوضى والفتنة

■ ،،أكد اللقاء الموسع للقيادات الأكاديمية والشبابية في جامعة الحديدة تأييد ومباركة مبادرة رئيس الجمهورية، وقال المشاركون في الملتقى في برقية رفعوها لرئيس الجمهورية أن هذه المبادرة أثبتت للجميع صدق النوايا وحسن النية والحكمة والنخوة اليمانية التي يمتلكها فخامة رئيس الجمهورية، ووقوفه مع التغيير والتداول السلمي للسلطة وحرية الرأي والتعبير وتطوير النظام السياسي في اليمن .

وأكدوا على ضرورة فتح قنوات مباشرة للحوار مع الشباب عبر أكاديميي المؤتمر للحوار معهم والاستماع إلى مطالبهم المنطقية والمشروعة والعمل على إقناعهم بنهج طريق الحوار ونبذ كل أشكال العنف والفوضى والتخريب.

ودعوا إلى تحمل الجميع مسؤولياتهم التاريخية والوطنية وان التاريخ لن لن يغفر أبدا لمن تقاعس أو تخاذل، وطالبوا الجميع للعمل بكل الوسائل والسبل التي تقع في إطار الحوار الوطني والتفاهم العقلاني والمنطقي بين جميع أطياف العمل السياسي في الوطن بعيدا عن الفوضى والتخريب والفتنة.

وفيما يلي نص البرقية:-

من الاجتماع الموسع للقيادات الأكاديمية والشبابية ومنتسبي الجامعةفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام (حفظه الله ورعاه)..

نقف جميعا اليوم على ما تعيشه الساحة الوطنية في يمننا الحبيب من حالة احتقان ومحاولات لجره إلى أتون الفوضى والفتنة ونقدر ونثمن عالياً من كل قلوبنا وقوفكم إلى جانب أمن الوطن واستقراره ووحدة أراضيه وشعبه وهذا ما عهدناه منكم دائماً عند اشتداد الأزمات والملمات.

إن العاصفة الهوجاء التي تجتاح الوطن تستدعي منا جميعا تحمل المسؤولية التاريخية والوطنية تجاه كل هذه الأحداث فالتاريخ لن يغفر أبدا لمن تقاعس او تخاذل في التصدي لها بكل الوسائل والسبل التي تقع في إطار الحوار الوطني والتفاهم العقلاني والمنطقي بين جميع أطياف العمل السياسي في الوطن بعيدا عن الفوضى والتخريب والفتنة، ولقد جاءت مبادرتكم الأخيرة يا فخامة الرئيس عقب لقائكم بأصحاب المرجعية من العلماء لتكون خارطة طريق لتأمين خروج آمن وصحي للوطن من الوضع الذي يعيشه والمنزلق الخطير الذي يراد أن يزج به فيه . وإننا نؤيد ونبارك هذه المبادرة التي أثبتت للجميع صدق النوايا وحسن النية والحكمة والنخوة اليمانية التي تملكونها، وأنكم مع التغيير والتداول السلمي للسلطة وحرية الرأي والتعبير وتطوير النظام السياسي.

إننا إذ نؤيد مبادرتكم الحكيمة نؤكد على ضرورة فتح قنوات مباشرة للحوار مع الشباب عبر أكاديميي المؤتمر الشعبي العام في الجامعة للحوار معهم والاستماع إلى مطالبهم المنطقية والمشروعة والعمل على إقناعهم بنهج طريق الحوار ونبذ كل أشكال العنف والفوضى والتخريب وكذلك طمأنتهم إلى أن كل طلباتهم المشروعة والمنطقية ستأخذ طريقها إلى التنفيذ في القريب العاجل.

نحيي فيك يا فخامة الرئيس هذه الروح والمسؤولية الوطنية في تقديم التنازلات لا لأحد ولا لشيء وإنما للوطن وليبقى اسم الجمهورية وعلمها شامخاً خفاقاً فوق الذرى، وندعو الإخوة في اللقاء المشترك إلى أن يكبروا بحجم الوطن ولتغليب لغة العقل والمنطق والاستجابة الفورية والعاجلة لهذه المبادرة للخروج بالوطن من مغبة الفوضى والفتنة والتفاعل مع بنود المبادرة لما فيه مصلحة الوطن العليا وإعادة السكينة والطمأنينة إلى نفوس اليمنيين.

نعاهدك الله يا فخامة الرئيس أن نكون كما عهدتنا دائما جنود الوطن وحماته في ميدان العلم والمعرفة سلاحنا الحوار البناء والفكرة السديدة السليمة المنطقية وأن نبذل كل ما بوسعنا لنسهم في تجنيب الوطن مخاطر الفتن وإقناع الشباب بالحوار وعدم الانجرار إلى كل مامن شأنه الإضرار بالوطن ومنجزاته ومكتسباته .

وفقكم الله وسدّد على طريق الخير خُطاكم ...

صادر عن الاجتماع الموسع للقيادات الأكاديمية والشبابية ومنتسبي جامعة الحديدة الخميس ٣/ مارس / ٢٠١١م.